المشتقات: اسم المفعول

تعريف: هو اسم مشتق من الفعل المتعدي المبني للمجهول، للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل.

أو هو اسم مشتق من مصدر الفعل المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الحدث، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام.

وبهذا فاسم المفعول يدل على الحدث والذات التي وقع عليها الحدث، فإذا قيل: الباب مفتوح، دل لفظ مفتوح على الحدث الذي هو الفتح، والذات التي وقع عليها الفتح وهي الباب، والفتح معنى متجدد بتجدد الأزمنة وليس معنى ثابتا[1].

اشتقاق اسم المفعول: يشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول سواء أكان ثلاثيا أو زائدا على الثلاثة، ويشتق من الفعل المتعدي.

1. **اشتقاقه من الثلاثي**: يشتق من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، مثل: كتب البحث فهو مكتوب، فهمت المسألة فهي مفهومة، رغب في العلم فهو مرغوب فيه، وقف فوق السطح فهو موقوف فوقه.

يشتق من المهموز بدون أن أي تغيير، تقول: سأل مسؤول، ومن المضعف كذلك، تقول: ردَّ مردود.

- **من الفعل الأجوف**: يحدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال، مثل: قال وباع، نقول: مقُول ومَبِيع، أصله: مَقْوُول ومَبْيُوع على وزن مفعول.

ولتيسير الأمر يشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف من مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة، مثل: قال يَقُول مَقُول، باع يَبِيع مَبِيعٌ[2].

- **من الفعل الناقص**: يحدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال وإدغام للياء أو الواو:

إذا كانت لامه ياء حدث إعلال وإدغام، مثل: خشي رضي، يقال: مخشيٌّ ومرضيّ عنه، والأصل: مخشُويٌ ومرضُويٌ.

إذا كانت لامه ألف أصلها ياء حدث إعلال وإدغام، مثل: رمى وجزى، يقال: مرميٌّ، ومَجْزِيٌّ عنه، والأصل: مرمُويٌ ومجزُويٌ، على وزن مفعول في كلا الحالتين.

1 محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص107

2 عبده الراجحي، المرجع السابق، ص81-82

أما إذا كانت لامه ألفا أصلها واو حدث إدغام فقط، مثل: دعا ورجا، يقال: مدعُوٌّ ومرجُوٌّ، والأصل: مدعُوْوٌ، مرجُوْوٌ على وزن مفعول كذلك[1].

ويلحق الناقص اللفيف المقرون أو المفروق، تقول: طوى طُوِيَ مَطْوِيٌّ، وقى وُقِيَ مُوقِيٌّ.

ولتسهيل الأمر يؤتى بالمضارع ثم تبدل حرف المضارعة ميما مفتوحة، وتضعف الحرف الأخير (لام الفعل)، الذي هو حرف العلة: يدعو ويرمي ويطْوِي، ويقي (أصله يوقي)، تقول: مدعُوٌّ ومرمِيٌّ، ومَطْوِيٌّ، ومَوْقِيٌّ.

أوزان أخرى بمعنى اسم المفعول: وردت في كلام العرب أبنية سماعية، لاسم المفعول الثلاثي، تدل على معناه، لكنها مخالفة لوزنه، ولا تعمل عمله، ويستوي في بعضها المذكر والمؤنث، وهي كما يلي:

1. **فعيل بمعنى مفعول**: قد يأتي الوزن «فعيل» للدلالة على معنى مفعول، وهو كثير في اللغة العربية، مثل: أسير، جريح، سجين، حبيب، قتيل...كلها بمعنى مأسور، مجروح، مسجون، محبوب، مقتول، وفي هذه الحالة يتساوى فيه المذكر والمؤنث إذا ذكر الموصوف، تقول: رجل جريح أو قتيل وامرأة جريح أو قتيل، أما إذا حذف الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحة، أو نطيحة أو أكيلة، أي مذبوحة، منطوحة، مأكولة[2].

أي إذا أُريدَ به معنى الوصفية، وعُلمَ الموصوفُ، لم تلحقهُ في الأكثر الأغلب "كامرأةٍ جريحٍ، وقد تلحقهُ على قلةٍ كخَصلةٍ حميدةٍ وفعلةٍ ذميمة، وإن استُعملَ استعمالَ الأسماء لا الصفات لحِقتهُ التاءُ كذبيحة وأَكيلة ونطيحة. وكذا إن لم يُعلمِ الموصوفُ أَمذكرٌ هو أم مؤنثٌ؟ مثل "رأيتُ جريحة". أما إذا عُلمَ فلا، نحو "رأيتُ امرأةً جريحاً" أو "رأيتُ جريحا مُلقاةً في الطريق"[3].

وتدل هذه الصيغة على المبالغة والزيادة في وصف من وقع عليه الحدث، فجريح أبلغ من مجروح، إذ لا يسمى الشخص مجروحا إلا إذا كان مثخنا بالجروح، في حين يقال له مجروح إذا كان جرحه بسيط[4].

ومثاله أيضا: قول الله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾، ويقال: كَفٌّ خَضِيب، ولِحْيَة دَهِين، المراد: مخضوبةٌ ومدهونةٌ.

---

1 محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص107

2 أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق، ص205-206.

3 مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية- بيروت، ط28: 1414هـ، ص101

4 محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص179

فعول بمعنى مفعول: تأتي صيغة فعول بمعنى مفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل، مثل: ركوب، وحلوب بمعنى مركوب ومحلوب، وقد تلحق هذه الألفاظ التاء عند التأنيث فيقال: ركوبة، وحلوبة، وربما حذفت.

وفي هذا المثال من الصفات يستوي سقوط التاء منها المذكّر والمؤنّث، فيقال: "رجلٌ صَبُورٌ وشَكُورٌ" و"امرأةٌ صبورٌ وشكورٌ".

فاعل بمعنى مفعول: قد تدل صيغة اسم الفاعل (فاعل) على معنى اسم المفعول، ويفهم ذلك من خلال السياق، كقوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾ ؛ أي عيشة مرضية، و﴿ماء دافق﴾ بمعنى مدفوق، وسر كاتم بمعنى مكتوم، وليل نائم بمعنى ناموا فيه، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ فالعاصم الفاعل، من رحم ليس بعاصم ولكنه دلّ على العصمة والنجاة. فكأنه قال -والله أعلم: لكن من رحم يُعصم أو معصوم[1].

وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل، قال الله تعالى: ﴿حجابا مستورا﴾ أي ساترا.

فِعْل بمعنى مفعول: ناقة ذِبحٌ ؛ مذبوحة، حِمْلٌ بمعنى محمول، طِحْن بمعنى مطحون[2].

2. **اشتقاقه من غير الثلاثي**: يشتق من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: أخرج يُخرِج مُخْرَج، افتتح يفتتح مُفتتَح، اختار يختار مُختَار.

قد لا تظهر فتحة ما قبل الآخر في اسم المفعول بسبب الإدغام أو الإعلال وتكون مقدرة، مثل: استمدَّ يستمدُّ مستمَدٌّ، أعان يعين مُعَانُ (أصله مُعْوَن)، استفاد يستفيد مستفاد (أصله مُستَفْيَد).

قد يصلح اللفظ الواحد للدلالة على اسم الفاعل واسم المفعول في آن واحد، خاصة فيما كانت حركة ما قبل الآخر فيه غير ظاهرة، مثل: اغتصب المحتَلُّ الصهيوني أرضنا، وسنقاتل لتحرير أراضينا المحتَلَّة، فمحتَلُّ الأولى اسم فاعل لدلالته على من قام بالفعل (أصله محْتَلِلٌ)، والمحتَلَّة الثانية اسم مفعول لدلالته على من وقع عليه الفعل (أصله محْتَلَلٌ)[3].

1 ابن السراج أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ج1 ص291

2 محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص179

3 محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص108

ومثله كذلك الألفاظ: مختار، ومنصَبّ، متواد، منقاد...، تصلح لتكون اسم فاعل أو اسم مفعول، فإذا كانت اسم فاعل فأصلها: مختيِر، منصبِب، متوادِد، منقوِد، وإذا كانت اسم مفعول فأصلها: مختيَر، منصبَب، متوادَد، منقوَد.

اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم: اشترط في اشتقاق اسم المفعول من الفعل المتعدي، لكن إذ أريد اشتقاقه من الفعل اللازم ذكر بعده شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)، ومن المعلوم أن شبه الجملة تؤدي وظيفة المفعول به، وبهذا كأن الفعل صار متعديا بواسطة، مثل:

ذهب به: مذهوب به، ورضي عنه: مرضِيٌّ عنه.